Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 6, Special Issue 1, 2023

Deanship of Scientific Research

Anti-terrorism Strategy from an Educational Perspective: A Psychanthropological Study

Mohammed Ali Fadam *

Department of Sociology, College of Arts, Anbar University.

Received: 11/1/2023
Revised: 11/6/2023
Accepted: 23/1/2024
Published: 30/12/2023

* *Corresponding author:*
rtfadam61@uoanbar.edu.iq

Citation: Fadam, M. A. (2023). Anti-terrorism Strategy from an Educational Perspective: A Psychanthropological Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(6), 334–347.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.7089

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The research aims to identify the roots of extremist ideas and the role of the family, school, and university in protecting individuals against these ideas.

Methods: The researcher employed a descriptive approach, using scientific research tools such as observation, questionnaire, interview, and a sample of 200 individuals from various segments of society who underwent the study's sample tests. The sample type was convenience sampling for ease of obtaining participants from the study community, and the sample location was Anbar Governorate (Ramadi City), as the researcher is a member of the researched community.

Results: The results reveal the role of social upbringing, family, school, and university, along with their administration, staff, and curricula, in promoting a culture of peace and avoiding extremist ideas. The results align with the objectives regarding the roles of the family and school in immunizing individuals against extremist ideas, confirming the congruence between the study's results and its objectives.

Conclusions: Terrorism is a phenomenon that has accompanied humanity since ancient times, playing a role in various conflicts both in the past and present. The world has defined terrorism in its various forms and throughout all ages, enacting laws that criminalize these criminal phenomena. Despite this, the phenomenon of terrorism has reached a level of complexity, danger, and proliferation, especially in Syria and Iraq, causing a disruption in social structures and tearing apart the social fabric. This necessitated serious efforts to prevent this disease.

Keywords: Terrorism, intellectual security, strategy

استراتيجية مكافحة الإرهاب من المنظور التربوي دراسة سسيو انثروبولوجية

محمد علي فدعم*

قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الأنبار.

ملخّص

الأهداف: يهدف البحث الى تعرُّف جذور الافكار المتطرفة ودور الاسرة والمدرسة والجامعة في التحصين من هذه الافكار.

المنهجية: اعتمد الباحث المنهج الوصفي، باستخدام ادوات البحث العلمي التي منها الملاحظة والاستبانة والمقابلة والعينة،حيث بلغ حجم العينة 200 شخص من مختلف شرائح المجتمع الذين وقعت عليهم اختبارات عينة الدراسة، نوع العينة فهي العينة العرضية لسهولة الحصول على مفرداتها من مجتمع الدراسة، مكان العينة محافظة الانبار (مدينة الرامادي) لكون الباحث احد افراد المجتمع المبحوث.

النتائج: تبين لنا دور التنشئة الاجتماعية والأسرة والمدرسة والجامعة وإدارتها وكوادرها.

ومناهجها في نشر ثقافة السلام وتجنب الأفكار المتطرفة، وجاءت النتائج متطابقة مع الاهداف من حيث دور الاسرة والمدرسة وتحصين افرادها من الافكار المتطرفة وهذا ما يؤكد تطابق النتائج التي توصلنا لها مع اهداف الدراسة.

الخلاصة: الإرهاب ظاهرة صاحبت البشرية منذ القدم وكان لها دور في كل انواع الصراعات قديما وحديثا، وعرف العالم الإرهاب في صوره المختلفة وفي كل العصور وسنّ له القوانين التي تجرم هذه الظواهر الإجرامية، ورغم ذلك فإن ظاهرة الإرهاب وصلت الى درجة من التعقيد والخطورة والانتشار وخاصة في سوريا والعراق مما خلف هزة في البناء الاجتماعي وتمزيق النسيج المجتمعي الذيالذي استدعى التحرك الجاد من اجل الوقاية من هذا المرض.

الكلمات الدالة: الإرهاب، الأمن الفكري، الاستراتيجية.

مقدمة

يعد الإرهاب من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تستهدف حياة الانسان وأنشطته اليومية في جميع جوانبها وفي مختلف المستويات، وهذه الخطورة تتجلى بوضوح لكون مرتكبي الاعمال الارهابية لا يعيرون أي اهتمام لحجم الأرواح البريئة التي تزهق والأموال التي تهدر والأمن والطمأنينة التي تفقد من جراء تحقيق أهدافهم التي عقدوا العزم على تحقيقها وبأي ثمن، ومما يزيد الخطورة هو اصرار الارهابيون على تحقيق أهدافهم التي في تصورهم نابعة من أساس عقائدي ارتبطوا به ويستمدون أفكارهم من خلاله، وهذا الفكر المتطرف يحتاج إلى الفكر مضاد مبني على القيم الإنسانية والاجتماعية التي من خلالها يتم تحصن شبابنا فكريًا دون الاعتماد على الجانب العسكري والأمني وخلق ثقافة التسامح والعدالة الاجتماعية وبث روح المواطنة والانتماء والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى التطرف , وتناولنا في هذا البحث المشكلة والأهمية والهدف والمفاهيم المتعلقة بالبحث وجذور الإرهاب عبر العصور والعراق (خاصة) ودور الأسرة والمدرسة والجامعة بالإضافة إلى دور علم الاجتماع , ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات والمصادر.

المحور الأول: اولا عناصر الدراسة:

1- مشكلة البحث: شغلت ظاهرة الارهاب في الوقت الحاضر جميع دول العالم على الرغم من ان الظاهرة قديمة وصاحبة البشرية منذ القدم ولكن الجديد في موضوع الإرهاب أنه اصبح ظاهرة دولية لا تحدها حدود معينة أو جماعة معينة ولها ارتباط بالكثير من العوامل سواء اجتماعية او ثقافية او سياسية أو تكنولوجية نتاج التطورات السريعة والمتتالية في عصرنا الحديث، وقد كثرت الدراسات والمقالات والأحاديث في شتى انحاء العالم وفي مختلف الاختصاصات والمجتمعات عن ظاهرة الارهاب وذلك لتأثيرها المباشر على مفاصل الحياة والارهاب نبتت من فكر معوج نتيجة الإختلالات البنيوية وضعف النسيج الاجتماعي والمواطنة والشعور بالانتماء لغير الوطن والتهميش والاقصاء والتعسف الحكومي والعشائري والحزبي، مما أدى الى انتشار الظواهر الاجرامية وفي ظل هذه التداعيات ما بعد 2003 في ظل سوء تفسير استخدام النفوذ والسلطة من جهة واعتبار الأخرى عدوًا. وليس شريكا ومواطنا في مجتمع واحد وتدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وكانت النتيجة نمو مصالح الجماعات الارهابية المدعومة بممارسات الانظمة السياسية والنظام الدولي الذي عمل على نشرها, و تدعيم فكرها المتطرف لدى الكثير من الفئات المجتمعة التي تحمل توجهات وطنية وقومية والبعض الآخر توجهات دولية او اقليمية والبعض الآخر توجهات دينية متطرفة ساقت البلد الى حاله من الذعر والخوف وعدم الاستقرار ولو وقفنا قليلا عند الارهاب او التطرف وما يحمله فأنه آفة خطره على المجتمع سواء كانوا افراد او جماعات او حتى على البشرية عموما، ولهذا اصبحت دراسة هذه المشكلة ضرورة ملحه لما ينتاب العالم عامة والعراق خاصة من مظاهر الارهاب وتحدياته والوقوف بوجهه فكريًا من خلال مسلمات بناءه دون الاعتماد فقط على الجانب الامني او العسكري , باعتبار الامن الفكري حالة ثقافية وبالتوجه الفكري يتحقق ويتعزز الأمن وتنشأ ثقافة مجتمعية يسود فيها التسامح والعدالة الاجتماعية والبناء والمعرفة والتقدم.

2- الأهمية: تكمن أهمية هذه الدراسة في أن الخوف الأمني من الإرهاب لم تعد مسؤولية قوات الأمن وحدها، بل اصبح الأمن قضية مجتمعية يجب أن تشارك فيها جميع المؤسسات المجتمعية، سواء أكانت رسمية أم غير رسمية، سواء الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو غيرها من المؤسسات, لما تمثل ثقلًا حيويًا في بناء ثقافة المجتمع والدور الفعال الذي يمثله هذا الثقل في البعد الأمني، وكذلك تأتي اهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على أهم وأخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الامن الانساني ان لم تعالج على نحو علمي مدروس.

3- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تعرُّف جذور هذا الفكر المتطرف وهو الارهاب وكذلك اشكاله وأثاره والسبل الكفيلة لمعالجته فكريًا عبر المؤسسات الرسمية المتمثلة في الاسرة والمدرسة والجامعة من خلال تحصين الشباب ضد الارهاب وافكاره الهدامة.

ثانيا: المفاهيم المتعلقة بالبحث:

1- **الإرهاب**: تشتق كلمة الارهاب (Terrorism) في اللغة من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال ارهب فلانا أي خوفه او فزعه وهو المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهب) ان الفعل المجرد من المادة نفسها (رهب) يرهب رهبه ورهبا ورهبا يعنى خاف؛ فيقال: (ارهب الشيء رهبًا و رهبه) أي خافه و كذلك يستعمل الفعل ترهب بمعنى توعد كان متعديًا فيقال ترهب فلان اي توعده و أرهبه(ابن منظور,55,1956).

أما اللغة الإنكليزية فإن مصدرها في الفعل اللاتيني (Ters) التي اشتقت من الكلمة (Terrorism) ومعناها الرعب والخوف، أما قاموس اكسفورد فيعرف كلمة الارهاب باستخدام العنف و التخويف بصفة خاصة لتحقيق مكاسب و أغراض سياسية(oxford,1966).

أما التعريف الاصطلاحي للإرهاب كلمة تطلق على الذين يستخدمون العنف والقوة لتحقيق اغراض واهداف سياسية وقد استخدمت هذه الكلمة من قبل الحكومات لضمان خضوع الشعب لها **(العاقل،100,1993)**.

أما قانونيًا يعرف الارهاب بأنه كل السلوكات التي تخالف القانون التي تهدف الى تخويف وإرهاب الناس لتحقيق اهداف سياسية او عرفية او

دينيه**(نعمان و كريم,10,2010-11)**. الغرض منها اثارة القلق والذعر لأهداف غير سوية هذا فعل ينطوي على عنف موجه الى افراد محدودين او غير محدودين**(الجميل،5,1991)**.

ويعرف الارهاب ايضا أنموذج للعنف السياسي الذي يمثل الهجوم على الضحايا بهدف التاثير في اكبر واوسع عدد من المشاهدين والمستمعين(Grenshaw,M,1996,71))

أما (أريك دافيد) فقد عرف الارهاب بأنه اي عمل من اعمال العنف المسلح الذي يرتكب لتحقيق اهداف سياسية او فلسفية او أيدولوجية او دينية(نعمان و كريم,11,2010).

اما تعريف الارهاب من الناحية الاجتماعية حيث يعرف في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه بث الرعب الذي يثير الجسم والعقل اي الطريقة التي يستخدمها منظمة او حزب لتحقيق اهدافها عن طريق استعمال العنف(بدوى،150,1981)، ويعدُّ هذا انتهاك للسلوك وتجاوز على حقوق الانسان، وكذلك يعرف عند علماء الاجتماع استخدام العنف من اجل تغير وجهات النظر من قبل الضحية عن طريق الخوف و اعتبارها عبرة للغير**(الترتورى,47,2006)**.

وبناء على هذه التعريفات نستطيع ان نقول ان الارهاب هو كل فعل مادي أو معنوي عنيف يثير الذعر والقلق والرعب بين صفوف المواطنين في مجتمع ما تقوم به جماعات تتخذ من العامل الديني والسياسي والاقتصادي غطاء لها للوصول الى اهدافها وغايتها المنشودة.

2- **الإرهابي:** عرف الارهابي (Terrorism) هو الشخص الذي يستخدم كل وسائل الارهاب سواء الخوف و القلق والذعر كأداة او اي سلاح سياسي(زهير،16,2018) أو هو الشخص الذي يُرهِبُ الناس والمجتمع والحكومة من أجل تحقيق غايات سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وثقافية لها دور في تنامي الارهاب في المجتمع(الوسيط،52,2004).

3- **الامن الفكري:** يعرف الأمن الفكري اصطلاحًا تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد والتفاعل الرشيد وعدم الانحراف والخروج عن الاعتدال في فهمة للأمور الدينية والسياسية وتصوري للكون بما يؤدى به إلى الغلو او الإلحاد(كافي،1978) أو هو خلو افكار وعقول افراد المجتمع من الأفكار المنحرفة بحيث يعيش الافراد في مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات شخصيتهم وتميز ثقافتهم ومنظومتهم الفكرية او صيانة عقول افراد المجتمع من اي انحرافات فكرية او عقائدية مخالفة لما تنص عليه تعاليم الاسلام الحنيف او انظمة المجتمع وتقاليده(سليم وسعدون،3,2018)، ويمكن ان نقول ان الامن الفكري في اي مجتمع يهدف الى الحفاظ على هويته وحماية العقول من الغزو الفكري والانحراف الثقافي والتطرف الديني وهو الضرورة الامنية لحماية المكتسبات والوقوف بوجه كل ما يؤدى الى الاخلال بالأمن العام.

4- الاستراتيجية: مفهوم ذو دلالة عسكرية استخدمت في الحروب القديمة من اجل وضع الخطط المناسبة لأعداد الحرب قبل وقوعها او الاساليب والافعال التي تسعى الى تحقيق الأهداف المخطط لها مع الاخذ بعين الاعتبار كافة العوامل التي تؤثر في امكانية حدوثها او تطبيقها على نحو فعلي (الرومي،92,2010)، أو أنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترتبط بمجال معين وتساعد الأفراد المرتبطين بها من اتخاذ القرارات المناسبة بناء على مجموعة من الخطط الدقيقة التي تعتمد على وضع الاستراتيجيات الصحيحة للوصول الى تحقيق نتائج ناجحة(رضا،238,1986).

ويمكن ان نقول انها اسلوب التحرك الفعلي لمواجهة التحديات التي تأخذ في الحسبان مكامن القوة والضعف في تحديد الاهداف التي تريد الوصول إليها.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

1- دراسة عمار سليم عبد (2011) (الارهاب والاستقرار الامني-الو اقع والمعالجة) (الدليمي،2013).

تهدف هذه دراسة الى محاوله فهم اسباب الجرائم الإرهابية وارتكابها، وكذلك تعرُّف العوامل التي تدفع الشباب لانحراف في التنظيمات الإرهابية، تعرُّف مصادر تمويلها، وتهدف ايضًا الى تعرُّف الطرق الكفيلة للمعالجة والوقاية والمقترحات المستقبلية، وقد اعتمد الباحث على مجموعه من المناهج العلمية منها المسح الاجتماعي والتاريخي والمقارن للحصول على البيانات من قبل بعض الارهابين في دائرة الاصلاح وبلغ حجم العينة (200) محجوز وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج المهمة منها أن أكثر من 50% من الإرهابين عزاب و75% تحصيلهم الدراسي (أمي- ابتدائية- متوسطة- اعدادية) و 84% غير راضين عن السياسيين القائمين على السلطة و 80% غير راضين عن اوضاع بلدهم بصورة عامه و80 % كانت تؤمن من خلال الانتماء للجماعات الارهابية التي تغير الوضع في المجتمع و 88% اكدوا ان احتكار الدولة للموارد هي التي ادت الى استخدام وسائل الارهاب و84% أجابوا بأن سبب انتمائهم الى الجماعات الارهابية الى البطالة والفقر والحرمان و 69% أجابوا ان الانقسامات السياسية والصراعات لها دور كبير في تنامي ظاهرة الإرهاب.

2- دراسة تحسين محمد انس شرادقة(وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي عن دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحة الارهاب جامعة الزرقاء الاردن)(شرادقه،2016).

تهدف الدراسة الى تعرُّف دور وسائل الاعلام في مكافحة الارهاب وتكوين رأي عام مناهض للتطرف والارهاب واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث رصد دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية و تكونت عينة الدراسة

من عينة قصدية مؤلفة من (25) عضو هيئة تدريسية في الجامعة وتوصلت الى نتائج اهمها دور وسائل الاعلام الكبير في القدرة على مكافحة الإرهاب.

3- دراسة د. نوري سعدون عبدالله عمار سليم عبد (جامعة دورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل, بحث مقدم للمؤتمر العلمي الاول جامعة الانبار)(الدليمي،2013).

تهدف الدراسة الى تعرُّف دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري لدى طلبتها ودور الإدارة الجامعية في تحقيق الامن الفكري المعتدل للطلبة وكذلك تهدف الى تعرُّف دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الامن الفكري وغرس القيم الثقافية في نفوس طلبتها وقد استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وبلغت العينة (120) مبحوثًا من الهيئة التدريسية في جامعة بابل، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج حيث تبين أن 64% المبحوثين من أعمار متوسطة و65% كانوا من الكليات العلمية، وتبين أن اغلب التدريسين من عينة البحث يرون ان الادارة ترشح قيم احترام الفكر في داخلها الذي بلغت نسبتهم 58%، كما يتبين أن النسبة الأكبر في عينة البحث التي بلغت 40% من التدريسين وأن الجامعة لا تعقد المؤتمرات التي لها دور في توعية الفكر السليم لدى الطلبة وجعلهم بعيدين عن التطرف الفكري.

4- دراسة (الاستراتيجية الفكرية والسياسية لمكافحة الإرهاب تنظيم نموذجًا دراسة نقدية تنظيم داعش نموذجا)(فكرى،2017).

تهدف الدراسة الى صياغة استراتيجية فكرية وسياسية لمكافحة الارهاب، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل الباحث الى النتائج التالية، وهي إطلاق الحريات واحترام الاديان وادماج الإسلاميين في برامج مكافحة الإرهاب.

المحور الثاني: نبذة عن تاريخ الإرهاب وأشكاله و آثاره:

أولًا: نبذة تأريخية: عرف الإرهاب منذ فجر التاريخ، ويرى متابع الوثائق التاريخية أن الإرهاب يمارس منذ العصور القديمة في الكثير من المجتمعات المختلفة حيث تمارسها مجموعات من مكونات متعددة، ففي مصر القديمة أظهرت البرديات على ممارسات ارهابية دموية بين أحزاب الكهنة، حدثت بسبب بعض الخلافات حول الافكار والمعتقدات السائدة في وقتها (حسين،20,2006). أما في البلاد ما بين الرافدين فقد يرجع البعض العنف والإرهاب إلى (3000) ق.م عندما أصبحت مملكة (أور) 2500 ق.م. عرضة للسّلب والنهب والتدمير، وهذه الاعمال العنيفة دليل على ممارسة العنف الدموي في أرض الرافدين(ياسين،33,1999). أما في البلاد اليونانية أشارة آثار قديمة يرجع تأريخها الى عام 415 ق.م إلى الاعمال الإرهابية التي هددت أمن البلاد، بما في ذلك محاولات الإطاحة بالنظام، خلال العصر الروماني تمت ممارسة أعمال إرهابية، حيث وصفت السلطات الرومانية الإرهاب ومرتكبي الجرائم السياسية بأنهم أعداء للأمة، واعتبر أن الأعمال الإجرامية للإرهاب هي نوع من الحرب على غرار ما تفعله الدول من الخارج(عبدالفتاح ومطر،3,2005). وكذلك يربط الكثير من الباحثين الإرهاب في العصر الحديث بالثورة الفرنسية عام (1789-1793)، حيث مرت فرنسا بمراحل من الإرهاب(حسين،23,2006). أما في روسيا فقد تنوعت أعمال الإرهاب في المصارف والحافلات والقطارات وفرض الإتاوات على الاغنياء من الصناعين والتجار, واجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية، منذ بداية القرن العشرين، موجات من العنف نتج عنها ظهور العديد من الحركات الإرهابية, وكذلك إسرائيل إذ يعيد التاريخ نفسه عن طريق الصهيونية ممثلة في إسرائيل وقيادتها التي تشعر بالمتعة الحقيقية وهي ترى الدماء الفلسطينية تسيل وهذا هو الإرهاب بعينه , من خلال تشكيل مجموعة من التنظيمات الإرهابية مثل حركة (هتحيا) و (أرض اسرائيل الكاملة) و (الارجل السوداء) وحركة (غوش ايمونيم) وغيرها من الحركات أو التنظيمات الإرهابية(العربي،2004).

أما تأريخ الارهاب في العراق حيث يعد المجتمع العراقي من المجتمعات القديمة في التأريخ ومن المؤكد انه أحد أقدم المجتمعات في منطقة الشرق الاوسط بحكم وجود وادي الرافدين وبالرغم من وجود الماء والرخاء الا ان تاريخ العراق يظهر أمامنا غارق في أحداث العنف الدموي اذ أن بدايات التاريخ العراقي تتحدث عن قصص الصراع المتواصل والقائم على العنف التصادمي بين الأرادات والسياسات المتناقضة للآلهة المتعددة الأسماء(احمد،2,1988) التي تعبدها وخضعت لها الاقوام و الحضارات التي قامت في بلاد النهرين منذ الالف الرابع قبل الميلاد والتمثل بالأساطير الملحمية لشعوب سومر وبابل وأشور(ياسين،28,1999)، حيث كانت بلاد الرافدين تدار وتحكم من سلالات معروفه وكانت تلك الدول والمدن تتصارع في ما بيننا على السيادة والنفور وهذا يمكن اعتباره من اول النشاطات المبكرة للعنف المنظم ولهذا بقى العراق ضمن دائرة العنف والإرهاب لما يملكه من ثروات هائلة من النفط والموقع الاستراتيجي مما جعله عرضة للطامعين والغزاة ولهذا عانى العراق من الكثير من الإحتلالات الاجنبية مثل احتلال المغول ثم المماليك والعثمانيين حتى سقوط العراق تحت الاحتلال البريطاني في سنة1914 (الجعفري،7,2000)، حيث تعرضت بغداد لأعمال عنف وسلب ونهب واعمال إرهابية و حتى قيام الدولة العراقية سنة 1920، ورغم ذلك لم يستقر الوضع السياسي العراقي بل عانى من الكثير من الاضطرابات السياسية مصحوب بعنف إتخذ شكل محاولات انقلابية قادتها أوساط عسكرية تهدف من ذلك الى تغير نظام الحكم الملكي في العراق، وهذه الأحداث لم تقل دموية وعنف عن غيرها حيث انتهت بقيام ثورة 14 تموز 1958 التي لم تقل دموية عن الاحداث السابقة بل كانت اكثر إرهابا من خلال سحل الوصي عبدالاله ورئيس الوزراء نوري سعيد في الشوارع وقتل وسحل وتمزيق الجثث لبعض الموظفين الاجانب الذين يعملون لدى الحكومة(ياسين،369,1999)، ثم بدأ العهد الجمهوري بقيادة عبدالكريم قاسم الذي سرعان ما انتهى بانقلاب عليه من قبل حزب البعث سنة 1963 وأصبح عبدالسلام عارف رئيسًا للعراق ثم حدث انقلاب من قبل حزب البعث في تموز 1968 وخلال الفترة 1968 حتى احتلال العراق عام 2003

حدثت الكثير من الجرائم الارهابية بحجج كثيرة سواء معارضة او تأمر او غيرها و كذلك الاعمال الارهابية التي تلت الانتفاضة الشعبانية 1991، حيث تم اعدام الكثير من العراقيين بحجة المشاركة في هذه الإنتفاضة، وبعد ذلك تعرض العراق لغزو بشع تقودها الولايات المتحدة الامريكية وشركاؤها أسفر عن خراب ودمار في كل الجوانب الاجتماعية وللمجتمع العراقي حيث أدى إلى انهيار الدولة والمجتمع العراقي الذى عانى كثير من ويلات ثلاث حروب وحصار اقتصادي قاس دام اثنى عشر سنة (نعمان،547,2004)، لم يكن احتلال العراق لسقوط ارضه فحسب، وإنما أدى الى سقوط كل منظومة الدولة العراقية وما رافقه من فراغ دستوري مما أدى الى تقويم السيادة وضياع الاستقلال الوطني وغياب كل الاجهزة الامنية والعسكرية ومؤسسات الدولة الأخرى وهذا أسهم في انتشار عمليات السلب والنهب والتجاوز على ممتلكات الدولة والمواطنين، حيث شملت عملية السلب والنهب والتخريب جميع الوزارات العراقية والمؤسسات الخدمية باستثناء وزارة النفط وهذا يعود لأهميتها من قبل المحتل؛ مما جعل العراق يعاني من مشكلات انعدام الكثير من الخدمات الإنسانية(حسن,10,2004). كما طالت عمليات السلب والنهب مخطوطات وكتب نادرة و قطع اثرية لا تقدر بثمن حيث وصلت عدد القطع الاثرية المهربة الى أكثر من 3000 قطعة بالإضافة الى عمليات الحرق المفتعلة لهذه الاماكن الاثرية والدوائر الحكومية، وهذا جرى بفعل جماعات مستفيدة من تلك العمليات التخريبية او الإرهابية وبأشراف وتفرج قوات الإحتلال مما أدى الى هدم الحالة النفسية للمواطن العراقي التي اشار اليها القائد الامريكي مايكل دوغان في قوله من المهم استهداف ما هو فريد من الحضارة العراقية وما يعدونه ذا قيمة كبيرة الذي يترك أثر نفسيا في الشعب (سيمونز،403,2004). وبذلك سيطر الذهول والاحباط واليأس على وجوه الشعب العراقي وهو يرى اثار الدمار والحرق شاخصة امامه ولأكثر ايلامًا هو ما اصاب الفرد العراقي من قتل وتشريد وجرح في حين تسلمت القوات المحتلة السلطة في العراق و بدأت تتخذ القرارات للشعب العراقي من دون استشارته حيث عينت حكام امريكيين ثلاثة في العراق للشمال والجنوب والوسط وهذا الأمر يوصي الى الرغبة من قبل الاحتلال الى تقسيم العراق، الى ثلاث مناطق من اجل اضعافه والاستمرار في احتلاله لأطول مدة ممكنة(الربيعي،183,2004).

وقد اسهم الاحتلال الامريكي البريطاني العراق في خلق نمط جديد متشابك من العلاقات الداخلية الذي لم يكن موجود في التأريخ الاجتماعي الحديث للبلاد من حيث التناقض والصراع حيث عمل الاحتلال على انهيار العقد الاجتماعي القديم الذي قام عليه المجتمع العراقي مما أدى الى حدوث خلل في بنيوية,1980).

ثانيا_ الإرهاب و آثاره من الناحية الاجتماعية: وهذا يعدُّ من أخطر أنواع الإرهاب وأشد تأثير، حيث يصاب المجتمع بالشلل التام فهو يؤدي إلى تعطيل الخدمات الضرورية للفرد والمجتمع على حد سواء(ابو ساق،16,2004).

ثالثا-الارهاب و آثاره ومخاطره في المجال الاقتصادي: المجال الاقتصادي من أكثر المجالات تأثر بالأعمال الإرهابية ولا سيما إذا استمرت لمدة طويلة وتكرر حدوثها حيث ان التخريب المادي للمنشأة الحيوية التي هي جزء من البنى التحتية للدولة من اخطر الاثار الناجمة عن العمليات الإرهابية لما يترتب عليه من خسائر فادحة وتصيب العملية التنموية الاقتصادية من جراء توقف الانتاج بسبب الاوضاع الأمنية في البلاد وهذا بدوره يؤدي الى هجرة رؤوس الاموال وأضعاف الحركة التجارية داخليًا وخارجيًا مما يؤدي الى الاخلال في الموارد المالية للدولة بسبب شيوع الفوضى وانعدام الاستقرار(ابو ساق،17,2004)، وهذه الاثار كانت لها تأثرات عميقة في اقتصاد العراق وتخلخله.

رابعا-آثار الإرهاب ومخاطره على الناحية النفسية والأمنية: وهذه تقضي إلى عدم الشعور بالأمن ويحل بدلا عنه القلق والذعر والخوف وعدم الاستقرار النفسي وفقدان الثقة وتفشي الأمراض النفسية وخاصة عند الأطفال الذين حدثت أمامهم هذه السلوكات الإرهابية من قتل وتفجير وخوف، وهذا يؤدي الى خلق فجوه بين المواطن والقوات الامنية بحيث تؤدى إلى فقدان الثقة بكل الاجهزة الامنية لأنها لم تستطيع تأمين الحماية لمواطنيها، وبتالي تؤدى إلى فقدان التعاون بين الأجهزة الأمنية والمواطن الذي يعدُّ الرافد للمعلومات الأمنية التي تؤدي إلى نجاح الخطط الأمنية بصورة عامة(الدليمي،121,2013).

خامسا-الإرهاب و آثاره ومخاطره في الفكر الديني: يجمع كثير من الباحثين على ان للإرهاب آثار على الفكر والدين والاخلاق وعلى ثقافة المجتمع من خلال الافكار المنحرفة التي يعتنقها الارهابيون وبتالي يكون لها تأثير في الطبقات الغير متعلمة بالإضافة إلى تعارضها مع القيم الدينية والأخلاقية ومن سوء اثار الارهاب مساعدة الاعداء على الترويج هذه الأفكار وربط الارهاب بالإسلام مما شوه صورة الإسلام والمسلمين في العالم(الزهراني،84,2004).

المحور الثالث: أليات مواجهة ظاهرة الإرهاب من المنظور تربوي:

تكلمنا عن ظاهرة الإرهاب من حيث المفهوم والجذور والآثار والأشكال على مستوى الدولي والمحلي والعوامل التي ساهمت في انتشار هذه الظاهرة ما تحمله من عنف وذعر وقتل وتدمير وهذا يحتاج إلى المواجهة بكل الوسائل المتاحة سواء العسكرية والأمنية من أجل الوصول إلى بر الأمان ولكن هذا السؤال يحتاج الى أليات ووسائل أخرى تساهم في محاربة الإرهاب من جذوره والعمل على نشر الوعي او الامن الفكري بين صفوف ابنائنا وشبابنا حتى يمكن ان تكون لديهم تحصينات وقائية ضد هذا الفكر المعوج الذي هو بعيد عن اخلاق وقيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ومن خلال ذلك سوف يكون للفكر التربوي دورا كبيرا في تنوير العقول وتوجيهها نحو الطريق الصحيح، حيث لا شك في حماية عقول الشباب لاتزال مكفولة بحماية

التربويين، في كل التخصصات تجدهم جهودا محمودة يبذلونها مع الشباب حتى يكون لدينا جيل له دور في بناء الوطن وحمايته، وهذا يتطلب من التربويين بذل المزيد لمواجهة تحديات العصر.

أولا: دور الأسرة في مواجهة ضاهرة الارهاب فكريا:

ترجع مشكلة الانحراف الفكري في أصله إلى التربية والتعليم وعدم وعي الأسرة بما يحيط بها وعدم وعيها بالتغير في سلوك أبنائها، وتوجد اسر تدرك افعال ابنائها الفكرية وأسر بالمقابل لا تبالي بالمشكلة، وهذا يعود الى ثقافة كل اسرة وكيفية المواجهة بسبب قلة الوعي الثقافي للأسرة التي لا تتعرف على علامات الغلو والتطرف مما يدل على انحراف الفكر عند الشباب فالأسرة لم تعد اليوم مسؤولة عن الامن الغذائي والوظيفي والحياتي بل اصبحت لها مسؤولة ضرورية وهي توفير الامن الفكري والثقافي وأن نقطة التأثير الاولى التي يتأثر فيها الابناء هي الاسرة وبتالي تنعكس هذه على وضع الأسرة واستقرارها مما يؤدى الى خلق امن فكري اتجاه الوطن ومن هنا يأتي دور الوالدين المهم والفعال في مراقبة سلوك أبنائهم وصداقاتهم واتصالاتهم واستخدام الوسائل التربوية الناجحة بدل من البكاء على سلوكاتهم المنحرفة ومن خلال ذلك يجب ان تقوم الاسرة بالتوجيهات الصحيحة والسليمة, يتم ذلك من خلال التخطيط لتربيتهم، وهذا النوع من التنشئة الأسرية يقوم على دور بنّاء يعتمد على التنشئة السليمة، باعتبار الأسرة معقل أفكار الأبناء وحمايتهم من الانجراف وراء التطرف والإرهاب من خلال إعداد المبادئ والاسس الصحيحة لإبنائهم، أما الدور العلاجي للأسرة فهو دور يساهم في معالجة ما تجده الأسرة في الأبناء من مؤثرات تخدش تفكيرهم وتساهم في تدمير ملامح تفكيرهم السليم(جابر،302,1989) ومن خلال ذلك نحتاج الى تظافر كل الجهود من أجل تحصين الأسرة من كل الامراض الاجتماعية سواء الفقر والبطالة والتشرد لكي تنهض بمسؤوليتها اتجاه الابناء من اجل نشر الفكر السليم و الابتعاد عن الفكر المتطرف الذي يؤدي إلى هدم الاسرة والمجتمع على حد سواء.

ثانيا: دور المدرسة في بناء وتقويم الفكر السليم:

ليس هناك شك في أن المدرسة لها دور كبير بعد الأسرة , وللمدرسة في تنفيذ استراتيجية تقديم الارادة الناجحة لدى افرادها، ويمكن ان نقول يجب أن تتولى المدرسة الدور المنوط بها في ظل هذه الظروف لان الامن يرتبط ارتباطا جوهريًا بالتربية والتعليم حيث يرى اغلب علماء الاتجاه الوظيفي ان المجتمع يستطيع البقاء فقط اذا وجد بين اعضائه درجه من التجانس والتكامل والنظام يعد النظام التعليمي في المجتمع الذي تمثله المدرسة أحد الركائز المهمة في دعم واستقرار هذا التجانس، الذي يغرس في الطفل منذ بداية دخوله المدرسة مبادأ المجتمع اللازمة لإحداث عملية التكامل الاجتماعي, كما يرون أن مهمة النظم التربوية في المجتمع هي نشر القيم الاجتماعية التي تغرس فيهم روح الانتماء للوحدة الوطنية التي تخلق التماسك الاجتماعي اللازم للحفاظ على أمن واستقرار المجتمع، وللمدرسة دور مهم في نشر الافكار السليمة من خلال ما يقوم به المتخصصون وضمن مناهج دراسية معدة بطرق علمية تحمل في طياتها بعض الارشادات وان تكون خالية من الامور التي تدعو الى الكراهية والطائفية، وإنما تدعو الى الوحدة والتسامح والمعايشة وعدم كره الاخر وهذا يمكن ان يفعل من خلال المؤسسات التعليمية المسؤولة عن ذلك اما كيف تكون المدرسة هي المسؤولة من خلال توعيه الطلاب بالدور الأمني، وهذا يأتي بالتعاون بين المؤسسات التعليمية والامنية القائم على الحوار والخطط البنائية، وكذلك الاهتمام بالمناهج وصياغتها بأسلوب يعكس العقلية المتفتحة التي تواكب التطورات الحاصلة اضافة الى مناهج جديدة تدعو الى الوقاية من الفكر المتطرف والانحراف وغرس قيم الولاء والهوية الوطنية والاهم من ذلك تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمعات المحلية. وهذه الاعمال او الوسائل لا يمكن ان تأخذ الطريق الصحيح بدون ان يوجد من يديرها بالشكل الصحيح هذا يتطلب الاهتمام بالمعلم الذي يمثل النواة التي يمكن ان توصل المعلومة من خلاله الى الطلاب وهذا يتطلب معلم جيد يستطيع ان يبدع في توصيل المعلومات السليمة وفي هذه المرحلة يكون المعلم بدل الاب خارج نطاق الاسرة، وتوجد نصوص قرآنية تنص بوظيفة المعلم في الاسلام حيث يقول تعلى في محكم التنزيل ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾،البقرة: 151

وكذلك الآية القرآنية حيث يقول تعلى في محكم التنزيل (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)البقرة: 129، إذ أن المعلم له الدور الكبير من خلال المدرسة باعتبارها المؤسسة المتفرغة للتعليم والتربية وامكانياتها أكثر من امكانيات الاسرة إذ اذ يوجد بها مناهج منظمة ومدرسون وقاعات دراسة وطلاب متقاربي الاعمار، وبذلك تكون للمدرسة اهمية بالغة في مسيرة الطلبة اذا نجحت في التربية والتعليم على النحو الصحيح، وهكذا تخلق جيلًا واعيا ومثقفًا ينبذ الطائفية والإرهاب والأفكار السامة, والعكس اذا فشلت في ذلك، ومن خلال ذلك تعدُّ المدرسة بكل كوادرها ذات فعالية لان التلميذ يتردد اليها يوميًا ويعيش مع زملائه وأقرانه، وهكذايتعلم منهم الكثير من السلوك والعلوم والأخلاق بالإضافة الى ذلك يتعلم من الكوادر الموجودة من مدرسين او موظفين اخلاقا وأدبا وصفات من خلال ما يشاهده قد تختلف مع اخلاق الاسرة التي يعيش بها وهذا يدعوا الى ان يكون هنالك اتصال بين المدرسة والاسرة باعتبار ان الاسرة هي اولى المؤسسات المربية حيث يتأثر بها في كل شيء، وكذلك تعدُ المدرسة ايضا ذو تأثير شديد على الطلبة لأنها تعدُّ بيته الثاني الذي يقضي فيه معظم وقته ويتعلم الكثير فيها, ولها الدور الكبير في توجيه الشباب صغارًا وكبارًا عن دائرة الشبهات والافكار المتطرفة والسلوكات المنحرفة وهذا يأتي من خلال الكثير من النشاطات العلمية والترفيهية والرياضية والنشاطات المدرسية التي تسهم في القضاء على اوقات الفراغ بانشغال الشباب بأشياء إيجابية يبعدهم عن العنف والقتل والأجرام

والانحراف الى الاعمال التي تؤدي الى البناء والنهوض وهذا يأتي من خلال المدرسة والقائمين على المدارس من المعلمين وموظفين وفي هذه الظروف تحتاج المدارس الى تظاهر كل الجهود من اجل النهوض بهذا الجيل في وقت اصبح الارهاب ينشر افكاره وسمومه لنيل من شبابنا ومستقبلهم ونهضتهم العلمية التي تنعكس على ديمومة الوطن والنهوض به.

ثالثا: دور الجامعات والكليات في مواجهة الارهاب فكريًا:

الارهاب فكر بلا دين خالي من الانسانية أعاث في الارض فسادا منذ نشأته الاولى الى يومنا هذا، ومن هذا المنطق يأتي دور الجامعة والكلية باعتبارها الحلقة الثالثة بعد الاسرة والمدرسة باعتبارها مؤسسة فكرية لها ارتباط عميق بالمجتمع لما تقدم من رؤى وبرامج واستشارات يكون لها انعكاس على الواقع الاجتماعي ومن خلال ذلك يصبح لها الدور الريادي في مواجهة الارهاب والتطرف بنشرها قيم التسامح والتوافق والتواصل البناء من خلال الإدارة الجامعية الناجحة ومناهجها الدراسية البنائه ومؤتمراتها العلمية والإنسانية القويمة، وهذه كلها تنعكس على الطالب من حيث البناء الفكري مما يؤدي الى تحصينه من الافكار الهدامة والإرهابية والأفكار الإجرامية، وكذلك تعمل الجامعة على بناء الشخصية المتكاملة وتعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية والحضارية وقيم التسامح والتعايش السلمي ونبذ الطائفية والاحقاد والكراهية, لذلك تعد الجامعات والكليات مؤسسات ذات اهمية عظيمة في العالم اليوم لأنها تلعب دورا مهمًا في تشكيل الطلاب بما تملكه من نظم وأساليب تربوية وما موجود من كفاءات متخصصة ومتمرسة وفي المدخل الحقيقي والموضوعي المعنى بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الطلبة بصورة مخططة(العاجز,2006). بالإضافة الى الاسهامات العلمية والمهارات فإن الاسهامات الاكثر فعالية هو الدور التربوي حيث أنها المسؤولة عن بناء الاتجاهات وضبطها بما يقوي البناء الاجتماعي ويعزز وحدته وترابط أجزائه من خلال برامج مقصودة ومدروسة، ومن المقومات الأساسية للجامعة هي الإدارة الجامعية الناجحة والمناهج الدراسية والنشاطات الطلابية والاساتذة الجامعيين ولكل من هذه المقومات دور مهم في تعزيز الامن الفكري المعتدل ومواجهة الفكر المتطرف او الارهاب بكل أشكاله.

1- الإدارة الجامعية دورها في ترسيم قيم المواطنة والامن الفكري: تلعب الإدارة الجامعية في الجامعات دور الوسيط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الفرد اجتماعيًا ونفسيًا وعقليًا وانفعاليًا وروحيًا على نحو متوازن ومتكامل وتعمل على اكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فردًا سويًا في المجتمع بالإضافة إلى حمايته من الانحراف والفساد والتحلل القيمي الذي تسببه عوامل الهدم في المجتمع ولكي تتمكن الجامعة في تعميق قيم المواطنة والوعي الامني والفكري لدى طلابها بما يؤهلهم لتعامل الراشد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع واتقان لغة الحوار واحترام عقائد الاخرين وأفكارهم بهدف تحقيق حالة من التكامل والتماسك الاجتماعي وهذا يتطلب من أدارة الجامعة أحداث تغيرات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والإداري باعتبار الإدارة علم وفن وللإدارة أهمية كبيرة في العملية التربوية بأعيارها الوسيلة لتنظيم الجهود الجماعية من اجل تنمية فكر الطلبة تنمية شاملة ومتوازنة وفقا لقدراتهم واستعداداتهم والظروف التي يعيشون فيها بالإضافة إلى حاجة الاستاذ الجامعي إلى تيسير أموره وأمور جامعته , كما تهدف الإدارة الناجحة إلى تطوير العلاقات بين الجامعة والجهات الحكومية على الصعيد المحلي والإقليمي من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل للتعريف بدور الجامعة وتهيئة كادرها الذين هم على تواصل مباشر مع الطلبة والخريجين من خلق الفرص لطلبة الجامعة في المشاركة في كل النشاطات المجتمعية التي تخدم مجتمعهم , بالإضافة إلى عملها الإداري ومن خلال الفكر التربوي الواعي الذي يهدف إلى الإصلاح والعلاج حيث تهتم بدراسة المجتمع ومشكلاته والعمل على حل المشكلات من خلال ما تملكه من خبرات إضافة إلى تزويد الطالب بخبرات متنوعة تنمي افكار لمواجهة المشكلات وكذلك تعمل الإدارة الجامعية على غرس قيم العقيدة الإسلامية في نفوس أبنائها وكذلك توجيه الجهود التربوية لمواجهة الانحرافات الفكرية ودورها الاجتماعي الذي يتم من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع من اجل تحقيق التكامل وتحقيق الأمن الفكري من خلال الفعاليات والنشاطات التي تعزز قيم الأمن ووقاية الطلبة من الغزو الفكري بالإضافة الي دورها الوطني والسياسي عن طريق ربط الطلبة بتراثهم الوطني والعادات والتقاليد الأصيلة وتنفيذ البرامج والنشاطات التي يتم إنتاجها من قبل الطلبة(احمد,4,2017).

2- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري: يعد الأستاذ الجامعي العنصر الأساسي والجوهري في العملية التربوية حيث يقود العمل التربوي والعملي ويتعامل مع الطلبة مباشرة مما يكون له الأثر الاكبر في تكوينهم العلمي والاجتماعي والقيمي كما يحمل الأستاذ الجامعي رسالة علمية وعملية من اجل خدمة الجميع وتحقيق أهدافه ويعدُّ الأستاذ الجامعي حلقة الاتصال بين المهارات والاتجاهات والقيم في مجاله التخصصي فهو الذي يقوم بعملية التغير والتوضيح وشرح النظريات بأساليبه المتعددة والمتنوعة حتى يتمكن المتعلم الأدراك والفهم(احمد,11,2017).وعضو هيئة التدريس في الجامعة هو الذي ينفذ سياسة جامعته في ربطها بالمجتمع الذي يعمل فيها فهو الذي يقترح البرامج والنشاطات التي تخدم المجتمع بالإضافة إلى دوره الفعال في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال تشجيع الطلبة على تطوير أساليبهم بالبحث والتفكير والابتكار المبدع كذلك تبني الأستاذ الجامعي الوسطية والاعتدال فكرا وممارسه ومنح الطلبة حرية ابتكار الحلول من خلال مبادئ الدين ومنطلقات المجتمع وتوجيههم نحو الاعتزاز بالوطن وثقافته وحضارته والمحافظة على مصالحه وسلامته من خلال البناء والعلم والابداع، والمشاركة الفعالة من قبل الأستاذ في الندوات والمؤتمرات التي تتناول الأمن الفكري لدى الطلبة وتبعدهم عن الانحرافات الفكرية إضافة الى الاهتمام بالنشاطات الثقافية التي لها دور أساسي في

تنمية عقول الشباب فكريا" و قيميا" و أخلاقيا" و دينيا" من اجل بث الفكر السليم و الابتعاد عن الأفكار المنحرفة.

3- دور المناهج الجامعية في تعزيز الأمن الفكري ضد الإرهاب: تعدُّ المناهج والمواد الدراسية هي جوهر المعرفة لتدريس وتعليم الطلاب والمناهج الجامعية سلاح ذو حدين أما ان تكون صفحات للتثقيف والتعليم والتطوير وتكوين الفكر الناقد والحر أو تحمل في طياتها السلبية والخضوع ولهذا عمدت دول العالم بما فيها الدول العربية على العمل على تطوير المناهج التربوية وتكون لها أهداف تسعى إلى تحقيقها عمليًا من حيث اطر المعرفة ومواكبة للخبرات العلمية والعملية وكذلك مرحلة النمو الأخلاقي للشباب الجامعي(احمد,15,2017) على أن تتضمن هذه المناهج الأمن الفكري وبرغم من أهميته الا انه غير موجود ولذا يجب ان يكون من ضمن الأولويات وفي كل المقررات التعلمية وان يكون كمتطلب جامعي من خلال أليات الحوار لنهوض بالواقع التعليمي نظريا وعمليا وان تكون ضمانات كافية لتحقيق حاجات الطلبة في مجتمع متغير بسبب ما يتعرض له من غزو فكري يحاول التأثير على عقول الطلبة بالدرجة الأولى باعتبارها الفئة الفاعلة بالمجتمع فكلما تم تحصينها عن طريق المناهج التربوية السليمة والأليات الجامعية الأخرى كما قطفنا ثمرة هذه الأجيال الواعدة للنهوض والعمل.

4- دور النشاطات الطلابية في تعزيز الامن الفكري ضد الإرهاب: للجامعة دور كبير، ولا يقتصر دورها على ما تقدمه في قاعات المحاضرات في تعزيز قدرات الطلاب عقليًا وأخلاقيًا وسلوكيًا وعلميًا، بل يجب عليها تطوير النشاطات طلابها في العديد من المواهب وخاصةً في ما يتعلق بالعمل التطوعي وتنمية العلاقات بينهم وبين أساتذتهم, وتسهم النشاطات الطلابية في إعداد الشباب الجامعي وتكامل شخصياتهم وتوازنهم وتجعل منهم أشخاص منسجمين فكريا أضافة إلى تحقيق التفاعل بين طلبة الجامعة والمجتمع وتنمية روح البذل والعطاء في نفس الطلبة(الجولاني,310,1997). ومن خلال ذلك يظهر لنا الدور الفاعل للجامعات أو الكليات في مواجهة الفكر الإرهابي مواجهة فكرية ناجحة التي تكون رديفة للمواجهة العسكرية والامنية للوصول إلى مجتمعات خالية من الأفكار المتطرفة والإجرامية.

5- دور علم الاجتماع في مواجهة ظاهرة الإرهاب: بعد إن تناولنا ظاهرة الإرهاب من حيث المفاهيم والجذور والآثار والإشكال وكيفية المواجهة فكريًا من خلال الآليات التربوية المتمثلة في (الأسرة، المدرسة، الجامعة)، ولكل من هذه المؤسسات الدور الفعال في نشر الوعي الفكري لدى الأبناء من اجل الوقاية والتحصين لخلق جيل يعي هموم مجتمعاتهم ويسعى إلى البناء والتطور بدل من التدمير والخراب والعنف ومن خلال ذلك نتناول جانب مهم في حياتنا اليومية أو في مجتمعاتنا ألا وهو دور علم الاجتماع في ذلك. حيث يعرف علم الاجتماع السلوك المنحرف الذي لا يتماثل مع التوقعات الاجتماعية(جابر,303,1998).

الإرهاب من منظور علم الاجتماع ظاهرة معقدة تدل على مرض نفسي وفكري ولا تنتمي إلى أي دين أو عقيدة أو وطن، إنه يهدد استقرار وامن المجتمعات في العالم إذا لم يواجه بالحزم والقوة والوعي(الدليمي,129,2013). حيث إن المنظمات الإرهابية تستخدم المواقع الإلكترونية المشبوهة من اجل نشر أفكارها المسمومة وأرائها الضلالية ودعواتها التحريضة حيث تستهدف هذه المواقع الشباب لغسل أدمغتهم وتجنيدهم ليكونوا ضحايا تفجيرات دامية وعمليات لا أخلاقية.

وهنا يوضح لنا علم الاجتماع حقيقة الفكر الإرهابي وتمرده على الواقع، وأنه وفق أفكارهم لا يعبر عن حاجاتهم وأفعالهم، مما يضطرهم إلى اللجوء إلى كافة أنواع العنف والتعصب وإثارة الفتن وزعزعة أمن السلم المجتمعي بأفكارهم المنحرفة، وأن مواجهة هذه الأفكار العدوانية تتطلب استراتيجيات وطنية متكاملة وتعاونًا مشتركًا بين المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية والرسمية وغير الرسمية لترسيخ القيم والمبادئ الصحيحة ونبذ الكراهية والتعصب الفكري(الدليمي,284,2013).

المحور الرابع

الاجراءات المنهجية للبحث

أولًا: لكل دراسة منهج وطبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المتبع حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره من ادق المناهج العصرية الحديثة حيث يعتمد على الوصف الدقيق , لظاهرة او المشكلة ومن ثم يبحث في الظاهرة ومسبباتها والدخول في عمقها بغية الوصول الى الحلول الناجحة اضافة الى ذلك يهدف هذا المنهج الى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة او الموقف المعين مع تفسير هذه الحقائق للوصول الى نتائج تخص الدراسة. أما من حيث الادوات التي استعان بها الباحث في الحصول على المعلومات هي الملاحظة - المقابلة- الاستبيان اضافة الى الشواهد الشخصية يكون الباحث من ضمن المناطق التي عانت من الارهاب وتطرفه.

ثانيًا: نوع العينة: اعتمدنا على العينة العرضية, حيث لا يستطيع الباحث الحصول عليها دون سابق تخطيط وسهولة الحصول على مفردات العينة من الجيران والاصدقاء او حتى زملاء العمل هنالك الكثير من الدراسات التي تمت في مجال العلوم الاجتماعية.

ثالثًا: مجالات البحث: لكل دراسة مجالات مهمة يمكن تحديدها.

أ- **المجال المكاني**: وهو المنطقة التي اختارها الباحث لجراء بحثه وقد تم اختيار محافظة الانبار/ مدينه الرمادي المركز لهذا الغرض لكون

الباحث من سكنة هذه المدينة.

ب- **المجال البشري**: ويقصد به عينة البحث اي الاشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة فهم من مختلف شرائح المجتمع الانباري.

ت- **المجال الزمني**: تم اجراء البحث خلال الفترة الزمنية من 2021/7/15 حتى 2022/5/1.

رابعًا: تفريغ وتحليل البيانات:

الجدول (1) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	160	%80
انثى	40	%20
المجموع	200	%100

يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذكور هي اكثر من نسبة النساء وذلك لكونها عينة اعتراضية استطعنا من اجراء محاورة مع الرجال اكثر من النساء واعتراضهم في عملهم دوائرهم مدارسهم وحتى جامعاتهم لتوضيح دور المؤسسات التربوية او الاسرية في مواجهة هذه المشاكل من منظور تربوي وتفعيله بين اسرهم وطلبتهم واوساطهم البيئية التي يعملون بها، حيث جاءت النسبة 80% ذكور.

الجدول (2) يوضح الفئات العمرية

العمر	التكرار	النسبة المئوية
25-18	40	%20
35 -26	80	%40
45 -36	44	%22
55 -46	20	%10
55 فأكثر	16	%18
المجموع	200	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اغلبية مفردات العينة تقع اعمارهم في الفئة العمرية من (26 – 35) وبنسبة 40% وهذه الفئة العمرية عاصرت الاحداث الارهابية سواء في المدارس او الجامعات او ضمن نطاق اسرهم مما أثر في وضعهم الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وحتى النفسي ولهذا كانت اجاباتهم ذو مدلولات منطقية اتجاه دور التربية في معالجة هكذا قضايا تؤثر في البنية المجتمعية.

الجدول (3) يوضح الحالة التعليمية

التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
امي	14	%7
يقرأ ويكتب	16	%8
شهادة ما بعد الابتدائية	40	%25
دبلوم	25	%12.5
بكالوريوس	75	%36.5
ماجستير ودكتوراه	32	%16
المجموع	200	%100

من خلال الجدول اعلاه ان الحالة التعليمية لها دور فعال في نشر المعلومة والتوجيه والارشاد القيمي والاخلاقي اضافة الى التوجيه والنصح للابتعاد عن بعض الامراض الاجتماعية التي رافقت الكثير من الاحداث التي شهدها العراق بصوره عامة، وهكذا اصبح التوجيه على مستوى الاسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الاخرى ضرورة لا بد منها من خلال الارشاد وهذا ما موضح في البيانات والاجابة والنسب التي عززتها اجابة المبحوثين.

الجدول (4) الحالة الاقتصادية

الوضع الاقتصادى	التكرار	النسبة المئوية
غني	30	%15
متوسط	120	%60
فقير	50	%25
المجموع	200	%100

من خلال الجدول اعلاه الذي يوضح الحالة الاقتصادية او الوضع الاقتصادي للمبحوثين الذين شملتهم الدراسة حيث كانت نسبة الحالة الاقتصادية المتوسطة 120 مبحوث من 200 وبنسبة 60% وهذا يوضح لنا ان الوضع الاقتصادي له تأثير على عدم المتابعة والتوجيه للإلتزامات في الاشغال وتوفير لقمة العيش ولكن رغم هذه النسبة الا ان هذا مقرون بما يحمله هذا الشخص او ذلك من قيم وافكار تواجهه هذه الامراض الاجتماعية التي يروج لها ويجب التصدي بكل الوسائل التربوية وغيرها.

الجدول (5) يوضح دور الاسرة في التوجيه والارشاد

دور الاسرة التوجيهي	التكرار	النسبة المئوية
توفير الأمن الفكري والتعافي	55	%27.5
التنشئة الصحيحة	75	%37.5
الدور الوقائي من الانحرافات	70	%35
المجموع	200	%100

من خلال الجدول أعلاه يبين إجابة من شملتهم الدراسة هنالك دور للأسرة سواء كان عن طريق توفير الأمن الفكري أو الثقافي للأبناء او التنشئة الاجتماعية الصحيحة من خلال المتابعة والتوجيه والارشاد والنصح لكل ما هو سلبي او غرس القيم النبيلة والحسنة في نفوس الابناء حيث كانت نسبة التنشئة الصالحة 37.5% وهذا ما يؤكد دور العائلة ومن ثم جاء الدور الوقائي الذي بلغ 35% حيث تؤدي الأسرة دورًا فعالاً من اجل التحذير من كل ما هو خارج المنظومة القيمة والأخلاقية للمجتمع والابتعاد عن اصدقاء السوء والتوجهات المنحرفة.

الجدول (6) يوضح دور المدرسة

دور المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
غرس القيم والمعايير الأخلاقية	70	%35
خلق التوعية الأمنية عند الطلبة	75	%37.5
خلق نوع من الاتصال بين المدرسة والأسرة من خلال الإدارة المدرسية	55	%27.5
المجموع	200	%100

من خلال الجدول اعلى يتوضح لدينا الدور الذي تلعبه المدرسة في التوعية والتوجيه والارشاد اضافة الى توعية الطلبة للجانب الامني الذي يعزز الاستقرار وهذا ما يمكن استنتاجه من اجابات المبحوثين حيث تشير التوعية الأمنية الى37.5%، وهذا يعطي لنا منعطف آخر وهو الدور الذي تلعبه المدرسة في بيان فعاليات الأجهزة الأمنية ودورها، وهكذا يجب خلق روح التعاون بين افراد المجتمع والأجهزة الأمنية ومن خلال الطلبة وتواجدهما في المدارس اضافة الى الاهتمام بالاتصال بين المدرسة والأسرة باعتبارهما الحلقات المترابطة في التوعية والارشاد وغرس الروح الوطنية والولاء والانتماء.

الجدول (7) دور الجامعة

دور الجامعة	العدد	النسبة المئوية
تقديم الرؤى والارشاد والاستشارات	50	%25
عقد الندوات والمؤتمرات التي ترمو الى الاعتدال	60	%30
اعتماد المناهج الدراسية او النشاطات الطلابية	55	%27.5
استخدام النظم والاساليب التربوية من خلال المتخصصين الجامعيين	35	%17.5
المجموع	200	%100

الارهاب فكر خالي من الانسانية وعليه يجب مواجهته فكريًا من اجل الوصول الى الحلول الناجمة ضد هذا الفكر الضال وهنا تلعب الجامعات دور مهم في هذا الجانب باعتبارها الحلقة المهمة الاخرى بإدارتها ومناهجها وكوادرها ومؤتمراتها وندواتها وانشطتها الثقافية في نشر الاعتدال والافكار الايجابية وهذا ما توضح لنا من خلال الجدول اعلاه حيث نستنتج ان 30% كانت لدور الندوات والمؤتمرات من اجل التوعية اضافة الى27.5% اعتماد المناهج السليمة والنشاطات الطلبية التوعية من خلال الكوادر والموجودة في حرم الجامعة.

الجدول (8) الإدارة الجامعية ودورها

دور الإدارة الجامعية	العدد	النسبة المئوية
التنمية الشخصية الفردية من خلال الإدارة الناجحة	30	%15
احداث تغيرات في المناخ العصبي والفكري	33	%16.5
تطوير العلاقات بين الجامعة والجهات الحكومية	47	%23.5
دراسة المجتمع ومشكلاته وايجاد الحلول	55	%27.5
الاهتمام بربط الكلية بتراثهم الوطني	35	%17.5
المجموع	200	%100

تعدُّ الإدارة الجامعية الناجحة في ذو أهمية باعتبارها هي من تدير شؤون الجامعة وهي المسؤولة عن الكثير من الموضوعات التي تخدم الجامعة وتعزز من فعاليتها ودورها في الاوساط العلمية والمجتمعية باعتبارها تضم في أروقتها الكثير من التخصصات التي تلعب دور في نجاح أدارتها وهذا ما يتوضح من خلال البيانات أنَّ تطوير العلاقة بين الجامعة والمجتمع وحل المشاكلة والبحث في القواسم المشتركة بينهما بلغت 27.5% وكذلك الجامعة وأدارتها وتواصلها مع الجهات الحكومية بلغت23.5% هذا يدلل على دور الإدارة الناجحة من اجل الوصول الى الحلول الناجحة

الجدول (9) يوضح دور الهيئة التدريسية والمناهج السليمة

الهيئة التدريسية والمناهج ودورها	العدد	النسبة المئوية
الرسائل العلمية التي يؤديها الاستاذ	35	%17.5
الاسلوب الذي يتبعه في تعامله مع الطلبة والمنهج	32	%16
تنفيذ سياسة الجامعة وربطها بالمجتمع من خلال النشاطات والبرامج	30	%15
تبني الفكر المعتدل وابعاد الطلبة عن الانحرافات الفكرية	37	%18.5
تطوير المناهج وان يكون لها اهداف	36	%18
النهوض بالواقع التعليمي نظريًا وعمليًا من خلال المنهج ومقررات	30	%15
المجموع	200	%100

من خلال الجدول اعلاه نستنتج ان لعضو هيئة التدريس دور مهم في الارشاد والتوجيه لما يحمله من رسالة علمية يهدف من خلالها الى خدمة المجتمع وتحقيق الاهداف المنوطه به وهو حلقة الوصل بين ما يحمله من افكار وقيم في مجاله التخصصي حيث بلغت نسبة الاجابة عن الرسالة العلمية التي يؤديها 17.5% وكذلك الاسلوب الذي ينتهجه حيث يلفت 16% في حين تبني الافكار المعتدلة وابعاد الطلبة عن الانحرافات بلغت 5.18%، وهذا يوضح دوره العلمي في قيادة الطلبة وتوعيتهم في ما يخص تطوير المناهج وأهدافها، فقد بلغت 18%، أي: أن للمناهج دور في تعزيز عقول الطلبة وخلق جو فكري وأخلاقي للطلب الجامعي الذي يعيش في مجتع متغيير نتجية للغزو الكفري الذي أسهم في خلق الكثير من العقبات أمام الشباب الجامعي، أما في ما يخص النهوض بالمجال العلمي، فقد بلغ 15%، حيث أن محتوى المناهج تسهم في ترسيخ أفكارهم وتطلعاتهم وتبعد عنهم الأفكار الهدامة.

الجدول (10) يوضح دور النشاطات الطلبية وعلم الاجتماع

دور علم الاجتماع والنشاطات	العدد	النسبة المئوية
تنمية قيم الحرية والتعاون الجماعي	35	%17.5
توفير حاجات الطلبة	50	%25
تفعيل دور علماء الاجتماع والمتخصصين في دراسة الواقع الاجتماعي	60	%30
صياغه استراتيجية وطنيه متكاملة	55	%27.5
المجموع	200	%100

من خلال الجدول اعلاه يتبين لنا دور النشاطات الطلابية وتفعيلها من أجل تنمية الطلاب عقليا وعلميا حيث بلغت نسبة الاجابات لهذا السؤال 17.5% وهذا يوضح دور قيم الحرية والعمل الجماعي الذي يسهم في خروج الطلبة من الفردية والأنانية والتفكير بسلوكات منحرفة اضافة الى توفير الحاجات الخاصة للطلبة بلغت 25%، مما يعزز من مكانتهم الاجتماعية ودورهم العلمي في حين جاء دور المتخصصين بعلم الاجتماع باعتبارهم هم الاقرب للواقع الاجتماعي وما يمر به من تغيرات ومشاكل اثرت في بناءه الاجتماعي حيث بلغت النسبة 30% وهنا لا بد من اعطاء الفرصة لهذه الاختصاصات في التوجيه والدراسة ووضع الحلول من خلال البحوث والدراسات الكشفية والميدانية التي درست بنية المجتمع والبيئة المحيطة وتأثيراتها على الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والامني في حين جاءت نسبة وضع الحلول او الخطط الاستراتيجية للمواجهة 27.5% وهذا يوضح لنا الحاجة الماسة الى الخطط الناجحة من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة من خلال المواجهة التربوية لكل المؤسسات التي تعنى بهذا الجانب التربوي المهم والوحيوي, من اجل الوقوف بوجه هذه الامراض الاجتماعية.

خامسا: النتائج والتوصيات والمصادر

النتائج

1- بلغت نسبة الذكور 80% في حين نسبة النساء 20% وهذا يعود لطبيعة المجتمع وقيمه وعاداته.

2- أظهرت النتائج دور التنشئة الاجتماعية حيث بلغت نسبتها 37.5%، وهذا ما يفعل دور الأسرة باعتبارها الجذر الحصين للأبناء وعندما ينهار هذا الجدار سوف تتفكك الأسرة ويضيع ابناءها في وقت كثرت فيه الامراض الاجتماعية ومنها الارهاب

3- توضح دور المدرسة وهي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة حيث بلغت نسبة التوعية والارشاد 37.5%

4- وكذلك دور الجامعة وادارتها وكوادرها حيث بلغت نسبة عقد الندوات والمؤتمرات التي تدعو الى الاعتدال 27.5% اما دور الإدارة في تطوير العلاقة بين الجامعة والمجتمع بلغت 23.5% وهذا ما يؤكد الترابط بين المجتمع والمؤسسات التربوية اما دور الكوادر التدريسية حيث بلغت نسبة تبني الافكار المعتدلة وابعاد الطلبة على الانحرافات من قبل الكوادر التدريسية ودورها الخلاق 18.5% وهذا يوضح العلاقة بين الطالب والاستاذ ما يتلقى من معلومات علمية وعملية.

5- أما دور المتخصصين الاجتماعيين فقد بلغت نسبة تفعيل وجودها ودراساتهم للواقع الاجتماعي عن طريق الدراسة الميدانية 30% وهنا لا بد ان يكون للتخصصات الإنسانية وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس دور في هذه الازمات باعتبارهم متخصصين في التغيرات التي تحدث في المجتمع نتيجة للأزمات التي تمر بها، وهكذا يستطيع ان يشخص الخلل واعطاء الدواء الناجح للوصول الى الاهداف.

الاستنتاجات

توصل الباحث الى بعض الاستنتاجات المهمة ولا سيما وان هذه الموضوعات ذو اهميه وهي تعالج مشكلات ذات تأثير على الافراد والمجتمع.

1- الارهاب ظاهرة صاحبة المجتمعات ولها اشكال واثار ولا يمكن ان ننسبها الى طائفة معينة.

2- الظروف الأمنية التي يمر بها اي بلد او احتلال من بلد اخر يولد هذه المفاهيم او المسميات، وهكذا تحتاج الى رؤى عملية من اجل إبعاد شبحها عن المجتمع.

3- لها تأثيرات داخلية وخارجية وحتى اقتصادية ونفسية لما يولده هذه الارهاب من عدم الاستقرار والتخلخل الامني والمجتمعي.

الستراتيجيات الخاصة بمكافحة التطرف

الستراتيجية هي مجموعة من القرارات والتصرفات يترتب عليها تنفيذ الخطط من اجل تحقيق الاهداف التي تم الاتفاق عليها للوصول الى حلول اجتماعية واقتصادية وفكرية تحقق الغايات المرجوة لمكافحة هذه الامراض الاجتماعية ومنها الارهاب وتاثيراته وعدم الاعتماد على الستراتيجية الامنية التي قد تاتي بنتائج عكسية على المجتمع والافراد وهنا يجب الاعتماد على ستراتيجية التشبيك المؤسساتي الذي ينتج منه تعاون كل المؤسسات الرسمية والغير رسمية للوصول الى حلول ناجعة.

1- الستراتيجية الاسرية: الاهتمام بالاسرة وتحصينها من الامراض الاجتماعية الفقر البطالة العنف الاسري لان الاسرة هي اللبنة الاساسية في بناء المجتمع التي يتعلم في كنفها الابناء الاحترام التسامح نبذ العنف تقبل الرأي الاخر حب الوطن الانتماء المواطنة فاذا كان هذا الجدار حصين ينعكس على ما موجزد بين ثناياه واذا كان الجدار متصدع نتيجة لعد الاهمام من قبل المؤسسات المعنية، وهكذا نحصد الكثير من العواقب التي تعيق استقرار وتنمية المجنمع.

2- ستراتيجية المدرسة: تعدُّ المدرسة الحصن الثاني بعد الاسرة حيث يتلقى الابناء المعرة والعلم والبناء الفكري وهذا يحتاج الى الاهتمام والرعاية بهذه المؤسسة من حيث الكوادر الادارية والتعليمية والتربوية من اجل الوصول الى جيل متحصن بالعلم والمعرفة بعيد عن الافكار الهدامة التي تسهم في عرقلة المسيرة العلمية وبناء الوطن.

3- ستراتيجية الجامعات: التعاون مع المؤسسات التعليمية الجامعية وعدم حصر التعليم في قاعات الدراسية واسيجة الجامعة وانما بناء علاقة تشابك وتفاعل مع المؤسسات الاخرى والمجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية من اجل بث روح التفاني والتعاون وهذا يأتي من خلال القرارات التي تهدف الى الاهتما بالادارة والاستاذ الجامعي والطلبة لان الجامعات هي الصرح الحضاري والفكري الذي يتخرج منه رأس المال البشري الذي يرفد كل قطاعات المجتمع بالعقول النيرة والبعيدة عن ثقافة العنف والتطرف من خلال ما حصلت عليه من معرفة جامعية.

4- سترتيجية اختصاص المهتمين بالاجتماع: للمهتمين بعلم الاجتماع دور مهم في دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع وكيفية وضع الحلول المناسبة وبحسب الواقع الاجتماعي المعاش, لقد واجه المجتمع الكثير من المشكلات الاجتماعية ومنها مشكلة الارهاب التي خلفت تشضي في البناء الاجتماعي وهنا لابد من المهتمين بالقضايا الاجتماعية التصدي لهذه المشكلة من خلال الدراسة والتقصي والبحث المعمق عن الاسباب والتأثيرات التي رافقت هذه المشكلة وكيفية وضع الحلول, اذن لابد من اشراكهم في وضع القرارات والخطط من اجل الوصول بالمجتمع الى بر الامان وعدم الاعتماد على اشخاص بعيدين عن واقع المجتع وما يحيط به من مخاطر.

التوصيات:

1- يجب على كافة المؤسسات التربوية وغيرها ان يكون لها دور في نشر الوعي ونبذ لغة العنف والدعوه الى التناصح والألفة وعدم التميز على اسس عرقية وطائفية حتى لا تسمح للأفكار الهدامة بالتغلغل بين صفوف ابناءنا وشبابنا.

2- الاهتمام بالشباب واستثمارهم لان استثمار العقول هو أساس البناء باعتبار أن استثمار رأس المال البشري ذات أهمية في تحصين الشباب من خلال التشغيل واتاحة الفرص لهم للنهوض والبناء بعيدا عن الأفكار السلبية والمنحرفة التي تتحين الفرصة بالشباب للانزلاق نحو الرذيلة.

3- موضوع الارهاب يتطلب تكاتف كل الجهود المعنية بمكافحة هذه الظاهرة سواء الأمنية والعسكرية والفكرية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية من اجل أشاعة ثقافة التسامح ونبذ العنف والابتعاد عن كل ما يؤدي الى دمار والخراب والعمل بكل الطاقات التربوية وغيرها من اجل النهوض والبناء.

المصادروالمراجع

ابن منظور، م. (1956). *لسان العرب*. (ط21). بيروت: دار احياء التراث العربي.

العاقل، ا. (1993). *مبدأ عدم تسليم المجرمين في الجرائم السياسية: دراسة مقارنة سلسلة الدراسات القانونية*. (ط1). مالطه: مركز دراسات العالم الاسلامي.

نعمان، ن.، كريم، ف. (2010). *مفاهيم ومصطلحات في علم الاجتماع الجنائي*. (ط1). لبنان: دار مكتبة البصائر.

يحي الجميل، الارهاب و الدولة، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991.

د. أحمد زكي بدوى، معجم العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبه لبنان، بيروت، 1981.

د. محمد عوض الترتورى: علم الارهاب ط1، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان - الاردن، 2006.

عبدالقادر زهير، المفهوم القانوني لجرائم الارهاب الداخلي و الدولي، منشورات الحلبي القانونية، ط1، بيروت، 2018.

معجم الوسيط، مكتبه الشروق الدولية، ج1، القاهرة، 2004.

أبو بكر الطيب كافي، دور المناهج التعليمية في ارساء الامن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري، لجامعة الملك سعود السعودية، 1978.

د. عمار سليم، نوري سعدون، الجامعة و دورها في تعزيز الامن الفكري المعتدل، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الاول بجامعة الانبار، للاعتدال الديني والامن الفكري، 2018.

د. مصطفى طلعت الرومي، الخدمة الاجتماعية الدولية، الانجلو مصرية، ط1، القاهرة، 2010.

عبدالحليم رضا، تنظيم المجتمع، النظرية و التطبيق، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة 1986.

عمار سليم عبد حمزة الدليمي، الارهاب و الاستقرار الامني – الواقع المعالجة دكتوراه غير منشورة مقدمه الى جامعة بغداد،2013.

تحسين محمد انيس شرادقه، دور وسائل الاعلام في مكافحة الارهاب و التطرف، ورقه عمل مقدمة للمؤتمر الدولي عن دور الشريعة و القانون و الاعلام في مكافحة الارهاب، جامعة الزرقاء، الاردن، 2016.

طارق فكرى، الاستراتيجية الفكرية و السياسية لمكافحة الارهاب (تنظيم داعش نموذج) دراسة نقديه، المركز الديموقراطي العربي، 2017.

حسين، ع. (2006). *الارهاب الدولي و مظاهرة القانونية و السياسية في ضوء احكام القانون الدولي العام*. (ط1). اربيل: مطبعه المنار.

ياسين، ب. (1999). *تأريخ العنف الدموي في العراق*. (ط1). لبنان: دار الكنوز العربية.

مطر، ع. (2005). *الجريمة الارهابية المنظمة*. مصر: دار الجامعة الجديدة.

العربي، م. (2004). حقيقة الارهاب المفاهيم و الجذور، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية.

احمد، س. (1988). *المعتقدات العربية في العراق*. بغداد: دار القادسية.

الجعفري، م. (2000). *بريطانيا و العراق حقيقه من الصراع*. بغداد: بيت الحكمة.

نعمان، ع. (2004). *العراق على مفترق التحدد و التوحيد*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

حسن، ا. (2004). *الانعكاسات الاجتماعية للحرب العراقية الامريكية على المجتمع مطبعه الرسائل*. بيروت: دار الساقي للطباعة.

الربيعي، ف. (2004). نتائج تداعيات الاحتلال. *مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات المستقبل العربي، بيروت*، 210.

حريز، ع. (1966). *الارهاب السياسي: دراسة تحليلية*. القاهرة: مكتبه مدبولي.

المدني، م. (2004). *الارهاب و اخطاره و العوامل المؤدية اليه و اساليب مكافحته*. الرياض: مركز الدراسات و البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

مصطفى، ر. (1980). *ظاهرة العنف السياسي، دراسة العنف الثوري. رسالة ماجستير غير منشورة*، كليه القانون و السياسة، جامعة بغداد.

الزهراني، ن. (2004). *حصار الارهاب*. الرياض: مطابع الحميضي.

القرآن الكريم، سورة البقرة، أية، 151.

القرآن الكريم، سورة البقرة، أية، 129.

العاجز، ف. (2006). دور الجامعة الاسلامية في تنميه بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. *مجلة الجامعة الاسلامية*، 15(1).

احمد، م. (2017). دور الجامعات الاردنية في الوقاية من الارهاب بحث مقدم الى ملتقى دور الجامعات في الوقاية من الارهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

جابر، س. (1998). *علم الاجتماع المعاصر*. لبنان: دار النهضة العربي.

الجولاني، ف. (1997). *علم الاجتماع التربوي*. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

References

Grenshaw, M. (1996). *How terroists thinks*. London: Terroism roots impact responses.